

أكثر ما قالوا وكتبوا جيداً يؤثر إلى الأبد ويجري على منواله الجميع وهو كما
قد جاء من مواهب العقل السامي وشدة العناية والتحصيل ومثل هؤلاء
يجلسون على عروش الأبدية عن حق أكيد .

وأما علماءنا الحاضرون أو كل من يكتب منا الآن فمن يؤثر الجميع
أقوال بعضهم ويتحدثون بها فانه لا يخلد منهم الا عدد لا يذكر من حيث
كل ما يكتب ولكن بعضهم قد يخلد او يذكر كثيراً في بعض ما صنفوا
وانشأوا وذلك لبعض حالات اختصاصها وكانوا معها في حد المختبرين
المبتدعين . واما كل هذا الجمع الكثيف الذي يكثر الناس من ذكر افراده
ويطلقون على اقوالهم السنة الثناء من كل جانب حتى يوهوم بانهم يكونون
كذلك بعد الموت فإنا هم ممن ينظر فيهم إلى فلان لا إلى ما قال لان أكثرهم من
رجال المراتب أو ارباب المكائات الوقتية ولكنهم عند الحقيقة لا يذكرون
بشيء سواء كانت شهرتهم الحاضرة عن علم او غنى او فعال بل ان الواحد
منهم لا يكاد يستقر في حده حتى تكون الاكفان قد هيئت لدفن جميع
ما قال من بعده



ليلة شاعر

سبح القريض وعنت الاوطارُ ومضى الهزيع وانقمت السمائرُ
تسري الهوم مع النجوم وانما هذي تقور وما لتلك مغار
تسري الي فتتهدي فكأنني للمدجات من الهوم منار
باتت تشب النار بين جوانحي لا مثلما باتت تشب النار
أقصرت عن سلى واقصر عاذلي فاراحني وراحه الاقصار
وصحا القواد فما يهبج الي الصبي دمن عفتها السافيات قفار
وجنت بالحكم الحسان وانها مما تجن بحسنه الاشعار
لا يطعمن ذو العرش فيها حاية هي للملوك وللعرش فخار

*
*

الشعر مضمار العقول فلا يكن لسوى المعالي ذلك المضمار
مدح الملوك اذا اريد به العلى فهو النجابة ليس فيه صغار
واری الغنى ان لم يفد اكرومة فطلابه بين البرية عار
لولا المروءة ما ازدهاني درهم علفت يداي به ولا دينار
ولكنت بين الناس ازهد زاهد سبان عندي اليسر والاعمار

*
*

وارحمتا لذوي المعارف والنهي امسوا بمصر وما لهم امصار
لو كان لي ملك الكنانة لم يكن فيهم اخو فقير اليه يشار

ما يتبني الشعراء أخفق سعيهم هل عاد يعرب فيهم ونزار
 قد أن ان ينضي القوافي شاعر امست له في القوم وهي شعار
 قد كان يفخر بالقريض رجاله اذلا يضاع ولا يساح ذمار
 فاليوم قد ذهب الحماة وجاءنا من ليس يدري كيف يحسى الجار
 قل للطريد اذا اتى مستظهاً انا معاشر ما بنا استظهار
 واطالب المعروف التي رحله سرفالكرام اولو العوارف ساروا
 وتلق ضيفك بالمبوس وقل له بنيت لغير الضيف هذي الدار
 الحان دارك فاناً عني وليكن لك فيه بين الساكنيه قرار
 واخلف اخلك الوعد وانقض عهده واخذع وقامر فالحياء ثار
 ماشئت فاصنع ان دهرك صناع ماشاء لا لوم ولا استنكار

* *

لهفي على العرب الاولى نهجت بهم سبل العلى الاصواف والاورار
 مأوى الضربك تناخ حول بيوتهم شتى المطي وتوضع الاكوار
 من كل سمح يلتقي اضيافه بهجاً يرنح عطفه استبشار
 يغشى الصفايا الكوم منه مشمر متخير انكرامها نحرار
 واذا اخو الاقتار حل فناهه بالشعر فارق شخصه الاقتار
 يهتز عند سماعه فتبخاله ثملاً يخف بجانيه نهار
 هو ذلك عهد الشعر يغدو ربه ونصبيه الاعظام والاكبار
 يارب بيت ما دعا الداعي به حتى اجاب الجففل الجرار

* *

واحسرنا اودى القريض ولم يطل مني على ايامه استمبار
 فلا سفحن دموع عين رثة من دون ساخفا الحيا المدمار
 ابكي فابكي كل اروع ماجد اودت بسالف مجده الاعصار
 ابكي واعلم انما هي محنة كرت على قومي بها الاقدار
 وكذلك تنقلب الجدود وهكذا تمضي الرجال وتدرس الآثار

* *

امصارع الالباء ان بليه ان لا يجدد عهدك التذكار
 قتلتم غير الزمان ولم تخف ان يتبني وتر ويطلب نار
 كانوا هدى الساري يضي مسانم قصد السبيل له فليس يحار
 ذهبوا يذوع حديثهم وثاؤهم وكذا العمري تذهب الاحيار
 تركوا نارث المحامد والعلى فاضاعه الجهلاء والاغمار
 هون عليك الحادثات فانها حكم قضاها الواحد القهار

* *

العيش بحر موجه متضرب تعمي البصائر فيسه والابصار
 ركب الاعارب والاعاجم متنه وكأنا اخذ الجميع ذوار
 جهم المخاوف تنبري اهواله للراكبيه وما يطاق فرار
 لا بد من حدث لا خريقتني ما دام نيل يقتنيه نهار
 فالق الحوادث راضياً متملاً واقصر عنك فهكذا الاحرار

احمد محرم

